

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَمِ الْأَعْظَمِ

قَدْ احْتَرَقَ الْمُخْلِصُونَ مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ أَيْنَ تَشَعُّعُ أَنْوَارِ لِقَائِكَ يَا مُحَبُّوبَ
 الْعَالَمِينَ * قَدْ تُرِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي ظُلُمَاتِ الْهَجْرَانِ أَيْنَ إِشْرَاقِ صُبْحِ وَصَالِكَ يَا
 مَقْصُودَ الْعَالَمِينَ * قَدْ تَبَلَّبَلْ أَجْسَادُ الْأَصْفِيَاءِ عَلَى أَرْضِ الْبُعْدِ أَيْنَ بَحْرِ قُرْبِكَ
 يَا جَدَّابَ الْعَالَمِينَ * قَدْ ارْتَفَعَتْ أَيَادِي الرَّجَاءِ إِلَى سَمَاءِ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ أَيْنَ
 أَمْطَارِ كَرَمِكَ يَا مُحْيِبَ الْعَالَمِينَ * قَدْ قَامَ الْمُشْرِكُونَ بِالْإِعْتِسَافِ فِي كُلِّ
 الْأَطْرَافِ أَيْنَ تَسْخِيرِ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ يَا مُسْحِرَ الْعَالَمِينَ * قَدْ ارْتَفَعَ نَبَاحُ الْكِلَابِ
 مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ أَيْنَ غَضَنْفَرِ غِيَاضِ سَطَوَتِكَ يَا فَهَّارَ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَخَذَتْ
 الْبُرُودَةُ كُلَّ الْبَرِّيَّةِ أَيْنَ حَرَارَةِ مُحَبَّتِكَ يَا نَارَ الْعَالَمِينَ * قَدْ بَلَغَتْ الْبَلِيَّةُ إِلَى الْغَايَةِ
 أَيْنَ ظُهُورَاتِ فَرْجِكَ يَا فَرْجَ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَحَاطَتْ الظُّلْمَةُ أَكْثَرَ الْخَلِيقَةِ أَيْنَ
 أَنْوَارِ ضِيَائِكَ يَا ضِيَاءَ الْعَالَمِينَ * قَدْ طَالَتْ الْأَعْنَاقُ بِالنِّفَاقِ أَيْنَ أَسْيَافِ
 إِنْتِقَامِكَ يَا مُهْلِكَ الْعَالَمِينَ * قَدْ بَلَغَتْ الدَّلَّةُ إِلَى النِّهَايَةِ أَيْنَ آيَاتِ عِزَّتِكَ يَا
 عِزَّ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَخَذَتْ الْأَحْزَانُ مَطْلَعَ إِسْمِكَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ سُرُورِ مَظْهَرِ
 ظُهُورِكَ يَا فَرْجَ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَخَذَ الْهَمُّ كُلَّ الْأُمَمِ أَيْنَ أَعْلَامِ ابْتِهَاجِكَ يَا بَهْجَةَ

الْعَالَمِينَ * تَرَى مَشْرِقَ الْآيَاتِ فِي سُبْحَاتِ الْإِشَارَاتِ أَيْنَ إِصْبَعُ قُدْرَتِكَ يَا
 إِفْتِدَارَ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَخَذْتَ رَعْدَةَ الضَّمَاءِ مَنْ فِي الْإِنْشَاءِ أَيْنَ فُرَاتُ عِنَايَتِكَ
 يَا رَحْمَةَ الْعَالَمِينَ * قَدْ أَخَذَ الْحِرْصُ مَنْ فِي الْإِبْدَاعِ أَيْنَ مَطَالِعُ الْإِنْقِطَاعِ يَا مَوْلَى
 الْعَالَمِينَ * تَرَى الْمَظْلُومَ فَرِيدًا فِي الْغُرْبَةِ أَيْنَ جُنْدُ سَمَاءِ أَمْرِكَ يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِينَ
 * قَدْ تُرِكْتُ وَحْدَةً فِي دِيَارِ الْغُرْبَةِ أَيْنَ مَشَارِقُ وَفَائِكَ يَا وَفَاءَ الْعَالَمِينَ * قَدْ
 أَخَذْتَ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ كُلَّ الْآفَاقِ أَيْنَ رَشَحَاتُ بَحْرِ حَيَوَانِكَ يَا حَيَاةَ الْعَالَمِينَ
 * قَدْ أَحَاطَتْ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ مَنْ فِي الْإِمْكَانِ أَيْنَ شِهَابُ نَارِكَ يَا نُورَ
 الْعَالَمِينَ * قَدْ تَغَيَّرَ أَكْثَرُ الْوَرَى مِنْ سُكْرِ الْهَوَى أَيْنَ مَطَالِعُ التَّقْوَى يَا مَقْصُودَ
 الْعَالَمِينَ * تَرَى الْمَظْلُومَ فِي حِجَابِ الظَّلَامِ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ أَيْنَ إِشْرَاقُ أَنْوَارِ
 صَبَاحِكَ يَا مِصْبَاحَ الْعَالَمِينَ * تَرَانِي مَمْنُوعًا عَنِ الْبَيَانِ مِنْ أَيْنَ تَظْهَرُ نَعْمَاتِكَ
 يَا وَرَقَاءَ الْعَالَمِينَ * قَدْ غَشَّتِ الظُّنُونُ وَالْأَوْهَامُ أَكْثَرَ الْأَنَامِ أَيْنَ مَطَالِعُ إِيقَانِكَ
 يَا سَكِينَةَ الْعَالَمِينَ * قَدْ غُرِقَ الْبَهَاءُ فِي بَحْرِ الْبَلَاءِ أَيْنَ فُلُكُ نَجَاتِكَ يَا مُنْجِي
 الْعَالَمِينَ * تَرَى مَطْلَعِ آيَاتِكَ فِي ظُلُمَاتِ الْإِمْكَانِ أَيْنَ شَمْسُ أَفُقِ عِنَايَتِكَ يَا
 نَوَّارَ الْعَالَمِينَ * قَدْ حَبَّتْ مَصَابِيحُ الصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ وَالْغَيْرَةِ وَالْوَفَاءِ أَيْنَ
 شُؤْنَاتُ غَيْرَتِكَ يَا مُحَرِّكَ الْعَالَمِينَ * هَلْ تَرَى مَنْ يَنْصُرُ نَفْسَكَ أَوْ يَتَفَكَّرُ فِيمَا
 وَرَدَ عَلَيْهَا فِي حُبِّكَ إِذَا تَوَقَّفَ الْقَلَمُ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ * قَدْ كُسِرَتْ أَغْصَانُ

سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى مِنْ هُبُوبِ أَرْيَاحِ الْقَضَاءِ أَيْنَ رَايَاتُ نُصْرَتِكَ يَا مَنْصُورَ الْعَالَمِينَ
 * قَدْ بَقِيَ الْوَجْهُ فِي عُبَارِ الْإِفْتِرَاءِ أَيْنَ أَرْيَاحُ رَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنَ الْعَالَمِينَ * قَدْ
 تَكَدَّرَ ذَيْلُ التَّقْدِيسِ مِنْ أُولِي التَّدْلِيسِ أَيْنَ طِرَازُ تَنْزِيهِكَ يَا مُزَيِّنَ الْعَالَمِينَ * قَدْ
 رَكَدَ بَحْرُ الْعِنَايَةِ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الْبَرِيَّةِ أَيْنَ أَمْوَاجُ فَضْلِكَ يَا مُرَادَ الْعَالَمِينَ *
 قَدْ غُلِقَ بَابُ اللَّقَاءِ مِنْ ظُلْمِ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ مِفْتَاحُ جُودِكَ يَا فَتَّاحَ الْعَالَمِينَ * قَدْ
 اصْفَرَّتِ الْأَوْرَاقُ مِنْ سُمُومِ أَرْيَاحِ النِّفَاقِ أَيْنَ جُودُ سَحَابِ جُودِكَ يَا جَوَادَ
 الْعَالَمِينَ * قَدْ تَغَبَّرَ الْأَكْوَانُ مِنْ عُبَارِ الْعِصْيَانِ أَيْنَ نَفْحَاتُ غُفْرَانِكَ يَا غَفَّارَ
 الْعَالَمِينَ * قَدْ بَقِيَ الْغَلَامُ فِي أَرْضِ جَدْبَاءِ أَيْنَ غَيْثُ سَمَاءِ فَضْلِكَ يَا غِيَاثَ
 الْعَالَمِينَ *

أَنْ يَا قَلَمَ الْأَعْلَى قَدْ سَمِعْنَا نِدَائَكَ الْأَحْلَى مِنْ جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ * أَنْ
 اسْتَمِعَ مَا يَنْطِقُ بِهِ لِسَانُ الْكِبْرِيَاءِ يَا مَظْلُومَ الْعَالَمِينَ * لَوْلَا الْبُرُودَةُ كَيْفَ تَظْهَرُ
 حَرَارَةُ بَيَانِكَ يَا مُبَيِّنَ الْعَالَمِينَ * وَلَوْلَا الْبَلِيَّةُ كَيْفَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ اصْطِبَارِكَ يَا
 شُعَاعَ الْعَالَمِينَ * لَا تَجَزَعُ مِنَ الْأَشْرَارِ قَدْ حُلِقْتَ لِلِاصْطِبَارِ يَا صَبْرَ الْعَالَمِينَ *
 مَا أَحْلَى إِشْرَاقَكَ مِنْ أَفُقِ الْمِيثَاقِ بَيْنَ أَهْلِ النِّفَاقِ وَاشْتِيَاقِكَ بِاللَّهِ يَا عِشْقَ
 الْعَالَمِينَ * بِكَ ارْتَفَعَ عِلْمُ الْإِسْتِقْلَالِ عَلَى أَعْلَى الْجِبَالِ وَتَمَوَّجَ بَحْرُ الْإِفْضَالِ يَا

وَلَهُ الْعَالَمِينَ * بَوَّخَدَتِكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّوْحِيدِ وَبِعِزَّتِكَ زَيْنَ وَطْنِ التَّجْرِيدِ *
أَنْ اصْطَبِرْ يَا غَرِيبَ الْعَالَمِينَ قَدْ جَعَلْنَا الدَّلَّةَ قَمِيصَ الْعِزَّةِ وَالْبَلِيَّةَ طِرَازَ هَيْكَلِكَ
يَا فَخْرَ الْعَالَمِينَ * تَرَى الْقُلُوبَ مُلِئَتْ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَلَكَ الْإِغْضَاءُ يَا سِتَّارَ
الْعَالَمِينَ * إِذَا رَأَيْتَ سَيْفًا أَنْ أَقْبَلَ إِذَا طَارَ سَهْمٌ أَنْ اسْتَقْبَلَ يَا فِدَاءَ الْعَالَمِينَ
* أَتَنُوحُ أَوْ أَنُوحُ بَلْ أَصِيحُ مِنْ قَلَّةِ نَاصِرِيكَ يَا مَنْ بِكَ ارْتَفَعَ نَوْحُ الْعَالَمِينَ *

قَدْ سَمِعْتُ نِدَائَكَ يَا مَحْبُوبَ الْأَبْهَى * إِذَا أَنْارَ وَجْهَ الْبَهَاءِ مِنْ حَرَارَةِ
الْبَلَاءِ وَأَنْوَارِ كَلِمَتِكَ النُّورَاءِ وَقَامَ بِالْوَفَاءِ فِي مَشْهَدِ الْفِدَاءِ نَاطِرًا رِضَائِكَ يَا
مُقَدِّرَ الْعَالَمِينَ *

أَنْ يَا عَلِيَّ قَبْلَ أَكْبَرَ أَنْ اشْكُرِ اللَّهَ بِهَذَا اللَّوْحِ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَائِحَةَ
مَظْلُومِيَّتِي وَمَا أَنَا فِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعْبُودِ الْعَالَمِينَ * لَوْ يَفْرُؤُهُ الْعِبَادُ طُرًّا
وَيَتَفَكَّرُونَ فِيهِ لِيُضْرَمَ فِي كُلِّ عَرِيقٍ مِنْ عُرُوقِهِمْ نَارًا يَشْتَعِلُ مِنْهَا الْعَالَمِينَ *